PROVISIONAL
S/PV.2562
9 November 1984
ARABIC

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثانية والستين بعد الالفين والخمسمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك
يوم الجمعة ، ٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٤ ، الساعة ٢٠/٠٠

الرئيس : السيد لنغ كنغ (الصين)

الاعضاء : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية — السيد ترويانوفسكي
باكستان — السيد شاه نواز
بوركينا فاصو — السيد د ولاى
بيرو — السيد لونا مند وزا
جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية — السيد كرافتس
زمبابوى — السيد تشيكتا
فرنسا — السيد لوويه
مالطة — السيد غاوتشي
مصر — السيد خليل
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية — السيد ماكسي
نيكاراغوا — السيد تشامورو مورا
الهند — السيد كريشنان
هولندا — السيد فان دير ستويل
الولايات المتحدة الامريكية — السيد شيفتر

يتضمن هذا المحضر النصوص الاصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الامن .

اما التصحيحات فينبغي الا تتناول غير النصوص الاصلية للكلمات . وينبغي ارسالها موقعة من احد اعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات :
Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

افتتحت الجلسة الساعة ٢٠/٤٠

اقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال

رسالة مؤرخة في ٩ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٤ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لنيكاراغوا لدى الأمم المتحدة (S/16825)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الصينية) : يبدأ مجلس الأمن الان نظره في البند المدرج في جدول اعماله .

يجتمع المجلس اليوم استجابة للطلب الوارد في الرسالة المؤرخة في ٩ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٤ الموجهة الى رئيس مجلس الامن من الممثل الدائم لنيكاراغوا لدى الامم المتحدة والواردة في الوثيقة S/16825 .

ومعروض على اعضاء المجلس الوثيقتان S/16823 وS/16824 المتضمنتان نصي الرسالتين المؤرختين في ٨ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٤ والموجهتين الى الامين العام من القائم بالاعمال المؤقت للبعثة الدائمة لنيكاراغوا لدى الامم المتحدة .

السيد تشامورو مورا (نيكاراغوا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : اود ان ابدا كلمتي هذا المساء بالاعراب عن اسفي لان الممثلة الدائمة للولايات المتحدة الامريكية ليست معنا كما وعدنا وهذا هو السبب الذى جعلنا نجتمع في هذه الساعة المتاخرة ولكننا واثقون من ان ممثلها هنا سينقل اليها مخاوفنا واحتجاجاتنا لانها تلعب دورا رئيسيا في عملية صنع القرار السياسي العسكرى العدواني لحكومة الولايات المتحدة الامريكية الحالية .

سيدى ، اسمحوا لي ان اهنئكم لتوليكم رئاسة مجلس الامن في هذا الشهر ان حكمتكم ومهارتكم الدبلوماسية ستشاركان في نجاح عملنا . انكم تمثلون بلدا يدافع - مثل بلدنا - عن اهداف ومبادئ ميثاق الامم المتحدة ، وعن حق الشعوب في تقرير مصيرها . وهذا يضمن ان المجلس ، سوف يتمكن ، تحت رئاستكم من القيام بدراسة موضوعية غير متحيزة للحالة الخطيرة التي دفعت حكومة بلادى الى اللجوء الى هذه الهيئة العليا مرات عديدة . واسمحوا لي ايضا ان اهنئ السفير باسولي ممثل بوركينا فاصو الذى تمكن بذكائه واخلاصه من ابراز اسم ثورته الفتية في الشهر الماضي .

منذ عام مضي وفي ٢٥ تشرين الاول /اكتوبر ١٩٨٣ اجتمع مجلس الامن بناء على طلب من بلادى لدراسة الاحداث الخطيرة التي انهت الاستقلال السياسي ، وسيادة جزيرة غرينادا الثورية الصغيرة تحت قيادة موريس بيشوب الذى لا ينسى . ان التدخل العسكرى الذى قامت به الولايات المتحدة الامريكية سبقته انذاك سلسلة من الاستعدادات العسكرية التي لاحظها المراقبون السياسيون .

وقبل ١٨ ساعة من الغزو كانت سفنتان حربيتان تابعتان للولايات المتحدة الامريكية تتواجدان على بعد ١٥ كيلومترا من سواحل غرينادا ، وقبل ذلك بعدة اشهر جرت المناورات المعروفة باسم اوشن فنشر ٨١ واوشن فنشر ٨٢ التي كانت تتضمن القيام بعملية غزو صورية لجزر فيكيس . كذلك قبل اسابيع من نزول مشاة البحرية تلقت مستشفيات قاعدة عمليات فورت براغ التي تتبعها الفرقة الـ ٨٢ المحمولة جوا تعليمات بعدم قبول اى جرحى . واستخدم رئيس الولايات المتحدة في هذه المناسبة عدة حجج حتى يبرر-

بعد ظهور الحقائق ـ هذا الغزو الذى كان يمثل عملا عقابيا بعد الهزيمة التي اصابت قوات الولايات المتحدة في لبنان . وكانت جميع هذه الحجج متضاربة او زائفة . ويجب ان نعير الاهتمام للاشارة الوثيقة الصلة بهذه المناقشة الى انه كان يجرى في غرينادا بناء مطار واسع جدا يمكن للطائرات العملاقة ان تقلع منه وتهبط فيه وبالاضافة الى ذلك ، كانت توجد به عدة اطنان من الاسلحة السوفياتية الحديثة المتطورة وكانت هذه الواقعة تنطوى على اختلال خطير في التوازن في مجال الاسلحة بالنسبة للبلدان المجاورة وتهديدا لامن الولايات المتحدة . ثم تبين بعد ذلك ان هذه الترسانة من الاسلحة السوفياتية الجبارة عبارة عن بضعة الاف من البنادق القديمة علاها الصدا . كما اكدت ذلك تماما صحافة الولايات المتحدة . واتضح ايضا بعد ذلك ـ في الفيلم الذى صوره التليفزيون الامريكي في غرينادا المحتلة والذى يمكن ان نراه اليوم ـ ان القوات المحتلة التابعة للولايات المتحدة تستكمل بناء نفس المطار بنفس الحجم الذى وضع مخططه اصلا والذى سيجلب ـ كما يقولون اليوم ـ فوائد جمة لغرينادا عن طريق السياحة .

وهنا نرى سلسلة من المصادفات لا يمكن اخفاؤها . لقد راينا الحقائق كما تطورت في الايام القليلة الماضية . ولن اشير في هذه المرة الى الانتهاكات الاخرى الخطيرة التي حدثت منذ الاجتماع السابق لمجلس الامن بشان هذا الموضوع منذ حوالي شهرين .

في ٣١ تشرين الاول /اكتوبر شجبت حكومة بلادى رسميا حقيقة انه فيما بين الساعة ٩ صباحا و ١٢ ظهرا حدثت انتهاكات اخرى لمجالنا الجوى من قبل طائرات لم تعرف هويتها . وقد حدثت هذه الانتهاكات لمجالنا الجوى من طريقين بصفة خاصة : الاول في منطقة خالابا ـ فايي لبمون وتيوتيكاسنتا والثاني في مناطق اوكوتال وسوموتو وديبلتو . وقد صاحب هذه الانتهاكات انفجارات علية وبعد ذلك مباشرة حددت سلطاتنا العسكرية فورا ان هناك طائرة امريكية بالغة التطور من طراز س ر ـ ٧١ ومصممة خصيصا للقيام بعمليات التجسس . ومن الجدير بالذكر هنا ان هذه الطائرة حلت محل طائرة التجسس المشهورة يو ـ ٢ التي كانت القوات الامريكية تستخدمها من قبل . وفي

٧ تشرين الثاني /نوفمبر فيما بين الساعة ٨/٢٠ والساعة ٨/٣٠ قامت طائرة اخرى من طراز س ر-٧١ بانتهاك مجالنا الجوى . وفي هذه المرة طارت الطائرة فوق مقاطعة تشيناندیغا وحلقت فوق مقاطعات ليون وماناغوا وماسايا وبلوفيلدز ثم خرجت من المجال الجوى لاراضينا فوق قطاع البلوف . وفي اليوم نفسه فيما بين الساعة ١٠/٠٠ والساعة ١١/٠٠ كانت سفينة تجارية ترفع العلم السوفياتي تسير في مياهنا الاقليمية على مسافة حوالي ٧ اميال من ميناء كورنتو على ساحل المحيط الهادى ، فتبعتها فرقاطتان من بحرية الولايات المتحدة ،كما اكد زورق داورية نيكاراغوى من طراز " فيديت " فرنسي الصنع .

وبعد دخول السفينة التجارية مباشرة ميناء كورينتو ، رابطت فرقاطتان للولايات المتحدة على بعد ستة أميال تقريبا من ساحل نيكاراغوا . وفي الوقت الذى وقعت فيه هذه الاحداث حلقت طائرة من طراز سي - ١٣٠ ، لم يتسن تحديد هويتها ، فوق نفس القطاع من الشمال الى الجنوب نحو المنطقة التي توجد فيها الفرقاطتان . وفي ظل هذه الظروف ونظرا لهذا الانتهاك غير المقبول للمجال الجوى لنيكاراغوا ، فتحت قوات الدفاع الجوى الوطنية نيرانها الوقائية على هذه الطائرة . وانني اتساءل عما اذا كانت تلك القذائف التي أطلقت على هذه الطائرة هي الذريعة التي كانت تبحث عنها الولايات المتحدة للتدخل في نيكاراغوا . وبعد ذلك انسحبت الفرقاطتان الأمريكيتان الى مسافة تبعد عشرة أميال عن سواحلنا وما زالتا موجودتين هناك .

هذه الحقائق تمت ادانتها في مذكرات احتجاج موجهة الى حكومة الولايات المتحدة باعتبارها انتهاكات خطيرة لا يمكن التنبوء بعواقبها . وقد وقع معها في نفس هذا اليوم انتهاك جديد لمجالنا الجوى من قبل طائرة من طراز اس آر - ٧١ . وفي هذه المرة، فان هذه الطائرة التي تحمل اسم " الطائر الأسود " اخترقت مجالنا الجوى من الشمال عن طريق قطاع سينكوبينوس متجهة الى الجنوب في مقاطعتي ماسايا وكارازو ثم اتجهت الى الغرب الى مقاطعة شونتاليس ، ثم غادرت مجالنا الجوى عبر قطاع لاغونا دى بيرلاس . وقد وقع هذا الانتهاك الجديد حوالي الساعة الثامنة والربع من صباح هذا اليوم .

وخلال مساء ٦ تشرين الثاني /نوفمبر ، بينما كان شعب الولايات المتحدة يتابع نتائج الانتخابات في هذا البلد ، ونحن نعتبرها تفويضا بحكم هذا البلد لا بالتدخل في شؤون شعوب أمم العالم الأخرى ، نقلت محطة التليفزيون سي بي اس بيانات لعدد من كبار المسؤولين في الولايات المتحدة تفيد بأن سفينة سوفياتية تتجه نحو نيكاراغوا ويحتمل أنها تحمل طائرات مقاتلة من طراز ميج - ٢١ . ولاحظ هؤلاء المسؤولون الكبار انه اذا تحقق لحكومة ريغان أن هذه السفن تتجه نحو نيكاراغوا محملة بالطائرات المذكورة فقد تفكر في شن هجوم مفاجئ لتحطيمها . وجاء أيضا في نفس النشرة أن هذه السفينة أقلعت من

ميناء على البحر الأسود في أيلول /سبتمبر الماضي وأخذت صور بالأقمار الصناعية تثبت أنه لدى شحن السفينة فان حوالي ١٢ صندوقا من الصناديق المشابهة لما يستخدم لنقل طائرات الميج - ٢١ اختفت من على رصيف الميناء .

وفي نفس اليوم ، اذاعت قناة التليفزيون ان بي سي خبرا يفيد أن سفينة بلغارية كانت تفرغ شحنتها في ميناء اليلوف على المحيط الأطلسي بنيكاراغوا وكانت محملة بطائرات عمودية من طراز أم أى ٢ .

ونقلت الان بي سي تصريحات المسؤولين في البنتاجون الذين يؤكدون ان هذه الطائرات العمودية تعتبر أكثر خطرا من طائرات الميج . وفي نفس هذه الليلة ، تكلم المتحدث باسم وزارة الخارجية ، السيد جون هيوز عن هذه الانباء المشوشة جدا فقال :

" ان السبب الذى يدعو الى القلق هنا هو انه اذا ما حصلت نيكاراغوا على سلاح أكثر تطورا مما تمتلكه جيرانها ، فان هذا سوف يكون له أثر مثبط لعزيمة جيرانها ويزعزع استقرارهم " .

ويقول السيد هيوز أيضا :

" لا اعتقد أنه من الضرورى أن نحصل على دليل على وجود مثل هذه الأسلحة على سفينة بعينها لكي نظل على قلقنا هذا " .

وفي نفس اليوم ، أعلن السيد لارى اسبيكس المتحدث باسم البيت الأبيض ، أنه ان صحت المعلومات الواردة في الصحف بشأن ارسال طائرات الميج - ٢١ أو الطائرات العمودية المتقدمة الى نيكاراغوا فانها تعتبر تصعيدا خطيرا للحالة في نيكاراغوا ، وهذا ما لا يمكن أن تسمح به الولايات المتحدة . وأضاف الرئيس ريغان نفسه الى هذه التصريحات التي تنطوى على تهديدات لا أساس لها قوله :

" لا يمكن ان أتحدث عما يمكن أن نفعله " .

والى هذه الجوقة من التهديدات الخطيرة جدا والمبنية على افتراضات لا أساس لها ومشكوك فيها ضمت ممثلة الولايات المتحدة في هذه الهيئة الموقرة صوتها منذ أيام قائلة " ان مشكلة نيكاراغوا سوف تحل بعد الانتخابات بثلاثة أشهر " .

وفي وسط التهديدات والبلبلة التي نسمعها ونراها اليوم اذاعت بالأمس احدى قنوات التليفزيون ان الرئيس ريغان أعلن وهو يقضي اجازته في كاليفورنيا انه " سوف يستخدم كل سلطاته الاستثنائية كما حدث بالنسبة للأزمة الايرانية ضد نيكاراغوا " . ووفقا لما ذكره المذيعون في هذه القناة ، فان ريغان قد أدلى بهذه التصريحات قائلا ان نيكاراغوا قد حصلت من أجل الدفاع عن نفسها على " صواريخ سام أرض جو " .

فما الذى تعتبره الولايات المتحدة تهديدا لأمنها الوطني ؟ هل هي طائرات الميج - ٢١ أم الطائرات العمودية أم أى - ٢ أم الصواريخ جو أرض أم الدبابات تي - ٥٥ أم قوارب الدوريات أم القنابل اليدوية أم المناد ق ابى كي - ٤٧ أم القنابل التي استخدمها شعبنا البطل للتخلص من سوموزا ، أم ربما الأحجار المرصوفة بها طرقنا والتي استخدمناها أيضا لكي نطرد المعتدى وسوف نستخدمها من جديد ؟

ما هي المعايير التي تستخدمها حكومة ريغان لكي تحدد كمية ونوع الأسلحة التي تضر بالتوازن العسكرى في المنطقة ؟ وما هي المعايير التي يمكن للمعتدى ان يحكم بها على الأساليب التي يستخدمها الشعب المعتدى عليه لكي يدافع بها عن نفسه ضد العدوان ؟ .

ألا يعني ذلك مجرد ستار من الدخان يهدف ، على سبيل المثال ، الى اخفاء نجاح انتخاباتنا . ان مناقشة كنيب وكالة المخابرات المركزية الامريكية الذى يهدف الى قتل شعبنا وقبول الرئيس ريغان ومجلس أمنه فرض حصار فعلي على كونتادورا ، وادخال الولايات المتحدة الطائرات العمودية المتقدمة والطائرات المقاتلة اف - ٥ الى امريكا الوسطى واستخدام التكنولوجيا المتقدمة فيها ، وانفاق ملايين الدولارات للاغراض العسكرية في المنطقة والوجود الدائم لقوات الولايات المتحدة وسفنها في اقليم أمريكا الوسطى .

اننا نتطلع بقلق على الاعلانات الأخيرة التي صدرت في الصحافة عن التعبئة العسكرية الجديدة في المنطقة حيث بدأت أعظم دولة في العالم بوزع جزء كبير من قدرتها العسكرية . وقد أعلن البنتاغون اليوم البدء بمناورات عسكرية للقوات البحرية في بلدان امريكا اللاتينية ، وهي مناورات مدعمة بالطبع بالخبراء الأمريكيين في خليج فونسيكا ، المقابل لميناء امابالا التابع لهندوراس .

وستشترك في هذه المناورات التي ستستمر ١١ يوما ، قوات من البحرية الامريكية و ١٧ سفينة حربية امريكية . وهذه المناورات هي الثالثة في سلسلة من الممارسات المعروفة باسم " حرس الملك " .

وفي الوقت الذى تجرى فيه الولايات المتحدة هذه التدريبات ، فانها تشترك أيضا في حرب وهمية في منطقة البحر الكاريبي حيث توجد أيضا ٢٥ سفينة حربية تشترك فيها ، ومنها السفينة الحربية المشهورة " ايوا " وعدد من السفن الجوالة ومجموعة من المدمرات والحراقات ، والسفن المساعدة ، والسفن الناقلة للأسلحة والذخيرة واشتركت أيضا في العملية غواستان .

وقد وردت هذه المقالات في الصحف الامريكية وتبين أن هناك نشاطا جويا مكثفا في محطة بحرية تبعد ٤٥ ميلا من سان خوان ، عاصمة بورتوريكو .

ولدينا أيضا تقارير عن حالة الاستنفار في قاعدة فورت براغ الواقعة في ولاية نورث كارولاينا حيث يعسكر اللواء ٨٢ المحمول جوا التابع للجيش الامريكي . وربما يكون من المفيد تذكير زملائي بأن ذلك اللواء هو الذى قاد غزو غرينادا . ولنذكر أيضا أنه ، كما حدث في القرار الذى اتخذ في تلك المناسبة ، أرسلت مستشفيات تلك القاعدة العسكرية تخبر المدينة منذ أكثر من اسبوع أنها غير قادرة على تقديم الخدمات الطبية اليها .

وهناك أيضا تقارير تفيد ان الفرقة ١٠١ من قوات المظليين الكائن مقرها في قاعدة عسكرية في ولاية كينتكي قد تم نقلها الى ولاية جورجيا ، أى من ولاية غير ساحلية الى ولاية ساحلية .

ومما له مغزاه أن كل هذا ، وفقا لمصادر وزارة الدفاع والناطقين الرسميين باسم

الجيش الامريكي لم يتم الاعلان عنه بالطريقة المعتادة لانه في هذه المناسبة لم تتم التعبئة العسكرية تحت اشراف هيئة الأركان المشتركة .

ولا يمكنني أن أفهم كيف يمكن لهذه الأشياء أن تحدث في بلد مثل الولايات المتحدة في هذا الوقت وهذا العصر .

ان جميع هذه العمليات العسكرية وبيانات التهديد الصادرة عن أعضاء في حكومة ريغان ، بما في ذلك الرئيس نفسه ، وأعمال العدوان التي نحن ضحية لها كل يوم والتي يجرى تصعيدها ، ان كل هذه الأشياء تجعلنا نشعر بالخوف باستمرار من تدخل عسكرى تقوم به الولايات المتحدة ولا سيما في الظروف الراهنة .

واذا ما كانت هناك أى شكوك ازاء ما ذكرت ، فانني سوف اقتبس بضع كلمات وتعليقات عابرة أدلى بها الاميرال بحرى المتقاعد ، السيد جين ر . لاروك ، مدير مركز المعلومات الدفاعية ، في برنامج لصندوق السلم في نيويورك . وقد ذكر السيد لاروك قائلا :

" من وجهة نظر عسكرية بحتة ، سيكون منتصف شهر تشرين الثاني / نوفمبر مثاليا لارسال قوات امريكية الى نيكاراغوا . ومن وجهة النظر العسكرية هذه ، كل شيء تم الاعداد له ؛ فقد وضعت الخطط والقوات مدربة . وكل ما على الرئيس أن يفعله هو أن يصدر أوامره وستقوم القوات بالمهمة " .

" ويمكن تأخير اشعار الكونغرس لأن الكونغرس لن يكون في حالة انعقاد ولن يكون قد نظم أعماله حتى منتصف شهر شباط/فبراير . وفي الوقت الذى يبحث فيه الكونغرس الأمر سيكون كل شيء قد انتهى فيما عدا فترة الاحتلال . ان فترة سنتين من المناورات المكثفة في امريكا الوسطى قد مكنت الجنود وقادتهم من الالمام بالتضاريس والمياه الساحلية . ان القوات الامريكية سوف تدخل نيكاراغوا في مناورات ضخمة منظمة عن طريق البحر والبر والجو في آن واحد .

" ومن المتوقع أن يحصل الرئيس على التأييد لا المواطنين الامريكيين جروا على تأييد الرئيس ولو في البداية فقط كلما أرسل قوات امريكية الى بلدان

أجنبية . وحتى تلك الفئة من الامريكيين التي يتوقع أن تحتج جهارا على غزو منتصف تشرين الثاني/نوفمبر ستكون مشغولة للغاية في استعداداتها للاحتفال بعيد الشكر وعيد الميلاد لترص صفوفها بفعالية وتعرب عن قلقها . وعلاوة على ذلك ، من المحتمل أن يعارض ذلك بشدة بعض أصدقائنا في امريكا اللاتينية واوروبا وآسيا ، ولكن لن يكون لمعارضتهم أى أثر " .

" وسيتعين على الولايات المتحدة أن تخصص الآلاف أو عشرات الآلاف من الأفراد لقوة الاحتلال لعدد غير معروف من السنين . وكلما زاد تورط الولايات المتحدة وزادت الخسائر والمعاناة أصبح عامة الناس والكونغرس مستائين من السيد ريغان . . . "

ويمكننا أن نتذكر احتلال الولايات المتحدة لفييت نام في هذا الصدد ورد الفعل الذى حدث بعد سنين من الاحتلال لأن التوابيت التي كانت تعود احتوت على جثث القوات الامريكية . وأواصل الاقتباس من كلمات الاميرال المتقاعد :

" ولكن الحكومات تفعل أشياء غريبة ، كما ذكرتنا أخيرا باربرا توكمان في كتابها الأخير عن الأخطاء الغريبة التي ارتكبتها الحكومات . فقد يرى السيد ريغان ان الفترة ما بين الانتخابات وبداية الدورة الجديدة للكونغرس سوف تمثل فرصته الأخيرة السانحة للاطاحة بالساندينيين " .

" وسوف نحمد الله جميعا اذا لم نقم في الفترة بين الآن ويوم عيد الشكر بغزو نيكاراغوا " .

ما الذى يختفي في طيات هذه الحقائق وخلف حملة الرعب هذه وخلف بيانات التهديد وحملة الارهاب المدروسة هذه وجميع ضروب الحرب النفسية ؟ ما الذى يختفي وراء كل هذه الحقائق ووراء انتهاكات سيادتنا ؟

ان حكومة المجلس الحاكم لحكومة اعادة التعمير الوطني قد استرعت الانتباه في بيان أصدرته بتاريخ ٨ تشرين الثاني/نوفمبر الى عدد من النقاط التي تجب اعادة تأكيدها في هذه المناسبة والتي تبين بوضوح موقف حكومة بلادى بشأن الحالة العدوانية الخطيرة ومنشأ الحالة التي نشتكي منها .

أولا ، أن هذه التهديدات الموجهة ضد نيكاراغوا ، والتي تتضمن اعلان قصـف بلدنا هي جزء من سياسة العدوان السافر التي تنتهجها حكومة الولايات المتحدة الراهنة ضد نيكاراغوا .

ثانيا ، مما يثير الانتباه بشكل كبير انه في ليلة السادس من تشرين الثاني /نوفمبر، بينما كانت الصحافة الامريكية تعلن نتائج الانتخابات في هذا البلد بدأت حكومة الولايات المتحدة تدلي بتصريحات واضحة وتسرب معلومات من المنتاغون ومن وزارة الخارجية عن سفن يدعى انها تحمل طائرات ميغ ومبحرة صوب موانئ نيكاراغوية .

ثالثا ، ان المعلومات التي من هذا النوع هي جزء من المناخ العام العدوانـــي ضد نيكاراغوا الذى ما فتئ يتكثف منذ الاسابيع الأخيرة ولا سيما بعد انتهاكات طائـــرات التجسس س ر ـ ٧١ وتقرير مجلس الولايات لشؤون نصف القارة فيما يتصل بالاستعدادات لدخول اللواء ٨٢ المحمول جوا في امريكا الوسطى ، وهو نفس اللواء الذى قام بغزو غرينادا .

رابعا ، هذه الحقائق والمعلـومات تؤكد مخاوفنا بأن هناك عمليات عدوان واسعة النطاق تهيّئ لها حكومة الولايات المتحدة في الوقت الراهن ضد بلادى ، بهدف الحط من النجاح الكبير الذى حققته في السير قدما بالعملية الديمقراطية في نيكاراغوا كما اتضح مـن الانتخابات الأخيرة في ٤ تشرين الثاني /نوفمبر ، وهي الانتخابات التي تميزت بمشاركة شعبية حرة كبيرة . ويجب أن أضيف أن النتائج النهائية ـ على عكس الموقف في بلدان ، مثـــل الولايات المتحدة ، تعلن انها تدافع عن الديمقراطية ـ تظهر أن ٨٠ في المائة من المواطنين سجلوا انفسهم وأدلوا بأصواتهم في الانتخابات .

كل هذه الأحداث وكل هذه التقارير تؤكد شكوى القائد دانييل أورتيغا سافيـدرا أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة ، في نهاية الحملة الانتخابية في نيكاراغوا ـ بشـــأن عدوان عسكرى مباشر وشيك ضد وطننا .

خامسا ، تعلن حكومة نيكاراغوا على نحو قاطع انه من الزيف القول بوجود اى سفينة من أى جنسية تنقل طائرات مقاتلة ومبحرة الى موانئ نيكاراغوية . اننا نعلن انه لم تفـــرغ

في موانئنا أى طائرات من هذا النوع . ان جميع هذه المعلومات التي تركتها حكومة الولايات المتحدة تتسرب انما تهدف الى تهيئة المناخ لشن هجمة عسكرية مباشرة ضد اقليمنا وخلق ظروف لمشاركة قوات الولايات المتحدة في عدوان واسع النطاق .

سادسا ، تشجب حكومة نيكاراغوا هذه المناورات وهذا التلاعب بالرأى العام وتنبه شعب نيكاراغوا لكي يكون في حالة استعداد للاستجابة لنداء حكومتنا من أجل التعبئة اللازمة دفاعا عن وطننا ، بالنظر الى خطورة هذه الأحداث .

وأود أن أوضح أنه بالأمس تم تعبئة ٢٠٠٠٠ شاب نيكاراغوى في المقاطعات الشمالية من بلادى وذلك بهدف الاشتراك في الاعمال الانتاجية وللمساعدة في حصاد البن الذى يشكل مصدر العملات الاجنبية الأساسي في بلدى . ونظرا لهذه الحالة العامة التي تبعث على التهديد واحتمال قيام الولايات المتحدة بغزو وشيك قررت حكومتنا الثورية بعد ظهر أمس أنه بغض النظر عن عدم امكان حصاد البن فان هؤلاء الشبان لن يرحلوا الى الشمال فلعل وجودهم يكون مطلوبا للدفاع عن ماناغوا ذاتها في حالة غزو الولايات المتحدة لبلادى .

ولأسباب يسهل فهمها ، ما زال نيكاراغوا يؤيد تمام التأييد جهود مجموعة كونتادورا التي ما فتئت تبذل قصارى جهدها منذ شهر كانون الثاني /يناير الماضي لايجاد اتفاق بين بلدان امريكا الوسطى يحقق السلم في امريكا الوسطى . أقول " لأسباب يسهل فهمها " لأن الشعب النيكاراغوى هو شعب عانى ؛ شعب ناضل ؛ شعب تحمل آثار الحرب التحررية وهو شعب عانى لـ ٤٥ عاما من حكم أسرة سوموزا التي فرضتها عليه ودعمتها حكومات الولايات المتحدة المختلفة . وبالتالي فانه شعب محب للسلم على عكس شعوب أخرى لم تعان من الحروب على أراضيها .

وعلى غرار تأييد نيكاراغوا لجهود مجموعة كونتادورا فقد أوضحت موقفها بجلاء من أن هناك حاجة ، أكثر من أى وقت مضى ، أن تلتزم الولايات المتحدة التزاما جادا باقرار السلم في المنطقة . لقد ردت الولايات المتحدة على نداءاتنا من أجل السلم بأعمال ترمي الى عرقلة تلك المبادرة وتصعيد أعمال العدوان الموجهة ضد بلدى ، ولم تتراجع ولو للحظة واحدة عن عزمها للاطاحة بحكومة نيكاراغوا .

ومع ذلك لعله يكون من السذاجة ان نفكر أو نصدق بأن حكومة الولايات المتحدة تخدع نفسها وهنا يكمن تفسير انتهاكاتها المستمرة للقانون الدولي وسياستها المتعلقة بارهاب الدولة . وعلى النقيض من ذلك ، فان حكومة الولايات المتحدة ، ادراكا منها لعدم شرعية عدوانها ضد نيكاراغوا واستنكار المجتمع الدولي لهذه الأعمال العدائية ، قررت أن ترتدي ثياب الحمل متظاهرة بأنها تؤيد دبلوماسية كونتادورا وتؤيد بدء مفاوضات مباشرة مع نيكاراغوا بناء على الحاح أحد أعضاء تلك المجموعة التفاوضية . ومن الواضح أنه ليس من الضروري للمرء أن يكون ثاقب الذهن لكي يفهم النوايا الحقيقية لحكومة الولايات المتحدة وتصرفاتها المبنية عليها .

في مناسبات مختلفة شكونا أمام هذا المحفل وأمام الجمعية العامة سياسة الكيل بمكيالين التي تنتهجها الحكومة الحالية للولايات المتحدة . واليوم نفعل ذلك مرة أخرى بينما نلاحظ آثار ما يسمى " الملاحظات البناءة " على وثيقة كونتادورا . ان الهدف الحقيقي لهذه الملاحظات قد عبر عنه في تقرير سري لاجتماع مجلس الأمن الوطني في الولايات المتحدة . وهو الاجتماع الذي حضره الرئيس نفسه ، والذي لخصه كل من الما جوبيرمو بريتو وديفيد هوفمان في مقال نشر في صحيفة " واشنطن بوست " بتاريخ ٦ تشرين الثاني /نوفمبر بعنوان " مذكرة من الولايات المتحدة : عرقلة الاتفاق اللاتيني على نحو فعال " . ويظهر هذا المقال بوضوح ان حكومة ريغان لم يكن لديها أية نوايا صادقة فيما يتعلق بكونتادورا وليس لديها مثل هذه النوايا في الوقت الحاضر . وبالتالي فانه لم يكن لديها أبدا أية نوايا جادة للوصول الى حل سياسي تفاوضي . وعلى النقيض من ذلك فانها تشعر بالسرور لنجاحها في عرقلة تلك العملية بشكل فعال وذلك حتى تشبع رغبتها من أجل الحل العسكري لمشاكل أمريكا الوسطى .

لقد جاءتنا نداءات لا حصر لها من ممثلي دول أخرى ومن أصدقائنا الأمريكيين ورجال الصحافة في العالم أجمع وكلهم يسألون نفس السؤال : ماذا تتوقعه نيكاراغوا من مجلس الأمن ؟ لماذا تتوجه نيكاراغوا الى مجلس الأمن وهي تعرف ان الولايات المتحدة تتمتع بحق النقض في المجلس ؟ وجوابنا اليهم دائما واحد : جئنا الى مجلس الأمن لأنه الجهاز الأعلى في النظام القانوني الدولي كله المسؤول عن صيانة السلم والأمن الدوليين ، ولأننا نعتقد انه في حالات مثل الحالة التي نواجهها اليوم فان عليه التزاما باتخاذ التدابير المناسبة لضمان انفاذ مقاصد الميثاق .

جئنا الى هنا لنستنكر هذه الحملة الشنيعة من الأكاذيب . جئنا الى هنا لنفضح مرة ثانية الذين اتخذوا منذ وقت بعيد قرارا بتدميرنا ، والذين لا يسعون الى الحلول السلمية والدبلوماسية لأنهم لا يعرفون أية لغة سوى لغة المدافع . جئنا الى هنا لنؤكد حقنا المقدس المشروع ، الحق في الدفاع عن النفس . جئنا الى هنا لأننا واثقون من البسالة والروح الوطنية اللتين سيدافع بهما شعبنا عن سيادته وكرامته واستقلاله مثلما نثق بالسلم والعدالة والقانون الدولي . هذا هو سبب مجيئنا الى الأمم المتحدة . هذا هو سبب مجيئنا الى مجلس الأمن .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الصينية) : أشكر ممثل نيكاراغوا على الكلمات الطيبة التي وجهها الي .

السيد شيفتر (الولايات المتحدة الامريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود بدوري أن أبدأ بتهنئتكم ، سيدي الرئيس ، على توليكم رئاسة مجلس الأمن خلال شهر تشرين الثاني / نوفمبر ، كما أود ، نيابة عن وفدنا ، أن أعرب عن شكرنا لممثل بوركينا فاصو على الطريقة التي أدار بها رئاسة المجلس أثناء شهر تشرين الأول / أكتوبر .

آسف أسفا صادقا لأن السفيرة كيركباتريك لم تستطع تغيير جدول مواعيدها الملح للحضور هنا . وفي نفس الوقت أود أن أوضح أنه ، انصافا لجميع أعضاء المجلس ، يجب ألا يطلب الأعضاء عقد جلسة طارئة الا بعد اعطاء وقت مناسب للأعضاء الآخرين ، مالم تكن هناك حالة طارئة تتطلب اتخاذ اجراء فوري . وما من حالة طارئة تتطلب اتخاذ اجراء فوري الليلة . ومن ثم فان في الاصرار على عقد جلسة على الفور اساءة استخدام لاجراءات المجلس .

اذا كنت قد أحسنت فهم ممثل نيكاراغوا ،فانه قال في ملاحظاته الاستهلالية ان مهمة الانقاذ التي قامت بها الولايات المتحدة أطاحت بثورة موريس بيشوب. ان هذا البيان يوضح ان نيكاراغوا قد قطعت شوطا بعيدا نحو حالة المجتمع التي حذر منها جورج أورويل في كتابه "١٩٨٤" فلعلكم تتذكرون انه تنبأ في ذلك الكتاب بوجود ثقب في الذاكرة ،تلقى فيه قصاصات من الصحف القديمة عند كتابة التاريخ بعد انقضاء الأحداث. ولكي لا ننسى فاني أذكر الجميع بأن موريس بيشوب اغتيل وان قتلته كانوا يحاولون السيطرة على غرينادا عندما دخلتها القوات التي أعادت النظام المدني والحرية الى الجزيرة.

ان هذه الجلسة تتيح فرصة جديدة مماثلة لأكثر من ستة فرص سابقة اجتمع فيها المجلس بناء على الحاح عاجل من نيكاراغوا لمعالجة تهديد مختلق بالغزو يقال انه يأتي من الولايات المتحدة. دعونا نتذكر ان آخر اعلان عن خطة الغزو صدر عن زعيم المجلس العسكري الحاكم في نيكاراغوا ،اذ تنبأ ،عندما ألقى بيانا في الجمعية العامة ببزته العسكرية بان بلاده ستتعرض للغزو في ١٥ تشرين الأول /أكتوبر. حسنا ،لقد حل هذا اليوم وولى كما توقع الجميع ،دون أن تتحقق تلك النبوة. واليوم ،واذ نقترب من ١٥ تشرين الثاني /نوفمبر ظهرت نبوة أخرى وحدث اعلامي آخر - ربما بهدف ارساء نمط لانعقاد المجلس بشأن هذا الموضوع في فترات زمنية منتظمة.

أود أن أقول بوضوح وببساطة ان ماصح بالنسبة الى ادعاء التهديد بالغزو في ١٥ تشرين الاول /اكتوبر يصح بنفس الدرجة على الادعاء الموجه ضد الولايات المتحدة هذا المساء. انه ادعاء لا يستند الى أي اساس.

واسمحوا لي أن أقول هنا ،في حالة وجود أي شك ،أن الاد ميرال المتقاعد لاروك ،الذي استشهد ممثل نيكاراغوا بأقواله طويلا ،ليس ناطقا رسميا باسم حكومة الولايات المتحدة. واضيف ان العكس هو الصحيح.

وبعد الحديث عن جوهر الشكوى ،أود أن أقول بضع كلمات عن الاجراء الذي اتبع هنا اليوم. ان نص المادة ٣٣ من الفصل السادس من الميثاق يقضي بوجوب بذل جهد لاستنفاد علاجات أخرى مذكورة ،منها - حسبما ورد في الميثاق - اللجوء الى الوكالات

الاقليمية قبل طرح النزاع على المجلس. وفي حالة الأمريكيتين هذه الوكالة موجودة وهي منظمة الدول الأمريكية ،التي يجب أن يلجأ الى ولايتها في المقام الأول .

وبعد الاستماع الى تفاصيل ادعاءات نيكاراغوا ضد بلادي ،من المسلم به اننا نحتاج الى وقت لاعداد الرد المطلوب . الا أنني يجب أن أسجل في هذه المرحلة أن من سخرية القدر أن حكومة اختارت بتعمد عسكرة بلدها وبشكل تعزيز هيكلها العسكري تهديدا حقيقيا لجيرانها المباشرين في المنطقة ،تعرض أمام هذا المجلس ادعاءات عارية عن الصحة تماما بأنها مهددة عسكريا . وكما قلت في مستهل كلمتي ،هذا التهديد لا وجود له . والواقع ان هناك شبها دقيقا بين التهجمات التي سمعناها مساء اليوم والانتخابات الأخيرة في نيكاراغوا - فكلاهما يفتقر الى المصداقية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الصينية) : أشكر ممثل الولايات المتحدة على كلماته الطيبة التي وجهها الي .

طلب ممثل نيكاراغوا الكلمة ،واليه أعطيها .

السيد تشامورو مورا (نيكاراغوا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : سأتوخى أيضا الايجاز الشديد لأنني لا أود أن أستنفد مزيدا من وقف هذا المحفل الموقر ، ولا سيما لأنه كان علينا أن نؤجل عقد هذا الاجتماع لأسباب لم تسفر للأسف عن شيء .

لقد قال ممثل الولايات المتحدة ، بين جملة أمور ، أننا نلجأ بصورة مستمرة لمجلس الأمن ، واننا نفعل ذلك دون أى مبرر ودون أن يكون هناك أى عوامل تشكل تهديدا حقيقيا للأمن والسلم الدوليين .

وأود أن أسأل ممثل الولايات المتحدة عما اذا كان يقرأ الصحف الامريكية أم لا ، ولن أسأله ان كان يقرأ صحف نيكاراغوا أم لا . ولكن هل يقرأ فعلا الصحف اليومية الأمريكية ، والمجلات أيضا ؟ ألا يشاهد التليفزيون أو يستمع الى نشرات الأخبار المذاعة ؟ اننا نحصل على كل الأنباء دائما وبصورة مستمرة من هذه الوسائط ، أقصد الأنباء العامة التي تؤكد هذا مصادر الصحافة الامريكية ، فهي تصف النشاط العدواني المستمر الذى تقوم به الولايات المتحدة وتزايد الوجود العسكرى الامريكي . وأود أن أسأله ، ألا يشكل ذلك مصدر قلق لبلد صغير مثل نيكاراغوا ؟ ألا يشكل مصدر قلق لبلد غير منحاز كبلادى ؟ ألا يمكن أن توصف هذه الأعمال بأنها حرب عدوانية ؟

انني أرجوه أن يخبرنا ، ما الذى يمكن أن يكون مصدر قلق ، ألا تشعر الولايات المتحدة نفسها بالقلق اذا عانت من حالة شبيهة بالتي تمر بها الآن .

وهنا ، أود أن أوضح نقطة محددة لأن هذه هي المرة الثانية التي يشير فيها ممثل حكومة الولايات المتحدة - الى منسق المجلس الحاكم ، السيد دانييل أورتيغا ، والى التعليقات التي أوردها في بيانه أمام الجمعية العامة ، والى أنه كان يرتدى الزى العسكرى بالكامل .

في الحقيقة ، لا أعرف ماالذى يدور بخلد ممثل الولايات المتحدة .. كيف يتوقع من زعيم بلد كنيكاراغوا - وهو الرجل الذى قاد الثورة فيها ، وعلى وجه التحديد ، بشكل بطولي وجسور في حرب التحرير التي قضت تماما على العهد السوموزى . أود أن أسأله ، بنفس اللهجة التهكمية الذى اعتاد عليها ، ما الذى يمكن أن نظنه برئيس الولايات المتحدة اذا شاهدناه يرتدى زيا مماثلا في أحد أفلام هوليود التي مثل فيها ؟

لقد تكلم ممثل الولايات المتحدة أيضا عن مصداقية انتخاباتنا . ولا أدرى كيف تتجرأ الولايات المتحدة على الكلام عن مصداقية انتخاباتنا ، بينما هو معروف تماما أن شعب نيكاراغوا قد بذل بالفعل جهودا ضخمة من خلال المشاركة الجماهيرية الواسعة . لقد ذكرت من قبل أن ٨٠ في المائة من الناخبين قد اشتركوا في التصويت بالرغم من الحرب العدوانية التي شنتها الولايات المتحدة ضدهم ، وبالرغم من تدخل الولايات المتحدة في الشؤون الداخلية لنيكاراغوا ، وتجنيدها لأحزاب سياسية معينة تمولها الولايات المتحدة ، لذلك أتساءل كيف تجرؤ الولايات المتحدة على الكلام على هذا النحو في الوقت الذى يشترك فيه ٨٠ في المائة من الشعب في انتخابات حرة حقيقية تجرى لأول مرة في نيكاراغوا بالرغم من الحرب العدوانية الامريكية ضده .

لقد رأى كل هذا شهود عيان ومراقبون حضروا من جميع أنحاء العالم وأكدوا عليه . وأود أن أذكر ممثل الولايات المتحدة بأننا على الأقل نشعر بالارتياح لأن ٨٠ في المائة من الناخبين المسجلين قد أدلوا بأصواتهم ، ولأن جبهة التحرير الوطني الساندينية التي تسعى الولايات المتحدة الى الاطاحة بها قد حققت نصرا ساحقا - وحصلت على ٦٧ في المائة من الأصوات - بينما لم يشترك في انتخابات الولايات المتحدة الا ٥٨ في المائة تقريبا من جملة المواطنين المؤهلين للانتخاب ، وحصل الرئيس ريجان على نسبة مئوية مماثلة ليفوز في الانتخابات . اذن ، من الذى يحظى بأكبر تأييد شعبي من واقع الأرقام - أهو الذى ينتخب بنسبة صغيرة من الأصوات أم الذى ينتخب بتصويت شعبي ضخم في بلد يعاني من آثار حرب عدوانية ؟

لقد أشار ممثل الولايات المتحدة أيضا الى ما وصفه بعملية الانقاذ في غرينادا . انني لا أعرف من الذى تم انقاذه . ويفرض أنه قد تم انقاذ المواطنين الامريكيين الذين كانوا في جزيرة غرينادا الصغيرة ، ولكن عميد الكلية التي كان الطلبة يدرسون الطب فيها ، قال ان الطلبة لم يتعرضوا لأى خطر ، لقد كانوا بعيدين تماما عن الأحداث الداخلية ، ومن ثم فان الاجراء الذى قامت به الولايات المتحدة ، والذى يتنافى مع المعايير الأولية للقانون الدولي ، لتغزو دولة مستقلة مسالمة ، كان عملا لا يمكن تبريره ولا يوجد أى داع للقيام به ، بصرف النظر عن الأوضاع الداخلية .

انني أود أن أتوخى الايجاز ، ولكني أود أن أذكر لممثل الولايات المتحدة ، لمصلحته ، أننا ربما نرغب في اللجوء الى منظمتنا الاقليمية ، أى منظمة الدول الامريكية . ولكنني لا أريد أن أرى مواد ميثاق تلك المنظمة تستغل وبساء استخدامها لصالح الولايات المتحدة . هناك منظمات اقليمية بالفعل ، ولكن من حق أى دولة عضو في الأمم المتحدة أن تلجأ الى مجلس الأمن عندما تواجه ظروفا تهدد السلم والأمن الدوليين .

انني أعرف أن ممثلي الولايات المتحدة يفضلون المنظمات الاقليمية لأسباب تخصهم ، كما نعرف الدور التاريخي الذى لعبته الولايات المتحدة في مثل هذه المنظمات الاقليمية . ولكننا نزداد حذرا في امريكا اللاتينية ، وسوف نصحو تماما في نهاية المطاف لكي ندرك أن أى منظمة اقليمية ، مثل منظمة امريكا اللاتينية لا يمكن أن تقبل ، من واقع المنطق ، القرارات التي تفرضها الولايات المتحدة .

السيد شيفتر (الولايات المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سأتوخى الايجاز الشديد . فيما يتعلق بمسألة النسب المئوية للانتخابات ، أود أن أقول انني عدت بذاكرتي الى خبرة اكتسبتها في شبابي ، أذكر أنها كانت في ١٠ نيسان/ابريل ١٩٣٨ . فقد كنت في فيينا عندما قرر ذلك البلد أن يتحد مع المانيا النازية . وكانت نسبة المشتركين في الانتخابات ٩٨ في المائة ، وعلى ما أذكر ، بلغت نسبة الناخبين الذين قالوا " نعم " ٩٨ في المائة من الناخبين .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الصينية) : لم يعد هناك متكلمون على القائمة . سوف يتحدد موعد الاجتماع المقبل لمجلس الأمن لمواصلة النظر في هذا البند من جدول الأعمال ، بالتشاور مع أعضاء المجلس .

رفعت الجلسة الساعة ٢١/٤٠